



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

مديرية البحوث

دائرة الإرشاد النفسي والاجتماعي

نشرة إرشادية للمرشدين الاجتماعيين

"استقبال تلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي"

زميلي المرشد/ زميلتي المرشدة:

إن للمرشد الاجتماعي دوراً فاعلاً ومكماً لما تقوم به إدارة المدرسة والكادر التعليمي وأولياء الأمور ، لأن تضافر الجهود وتعاون الأسرة مع المدرسة بشكل جيد وفعال يجعل الخبرة الأولى للتلميذ في المدرسة إيجابية تسهم في بناء فرداً سوياً فاعلاً في مجتمعه مستقبلاً .

ينبغي على كل من الأسرة والمدرسة في هذه المرحلة توفير بيئة مدرسية آمنة ، تضمن بناء شخصية الطفل ، وتنمي ثقته بذاته وفق قدراته وإمكاناته بعيداً عن الخوف والعقاب ، ومع استمرار دوام الطفل في المدرسة قد تزداد مخاوف بعض الأطفال فتشكل مصدراً من مصادر القلق عند كل من الأسرة والمدرسة وتصبح في حاجة ماسة إلى التعامل مع هذه المخاوف وإيجاد حلول مناسبة لها على سبيل المثال (الشعور بفقدان المقربين وخاصة فقدان الأم ، أو التعرف على أشخاص جدد في حياتهم أو مشاهدة الغرباء، أو الخوف من الأصوات المرتفعة غير المعتادة كجرس المدرسة - أو سماع أصوات عالية لم يعتد على سماعها سابقاً ، أو مشاهدة أفراد غرباء يراهم لأول مرة أو الشعور بالخوف، أو القلق من الطريق الذي يسلكه للوصول من البيت إلى المدرسة أو العكس. .. إلخ).

أولاً- الحاجات الأساسية للتلاميذ الملتحقين حديثاً بالمدرسة:

إن الحاجات الأساسية لدى الأطفال تتكاثف يوماً بعد يوم نتيجة العلاقات الجديدة في المدرسة والنظام التعليمي الذي سيتعاملون معه و لا بد لنا من التعرف على أهم هذه الحاجات:

1- حاجات نفسية:

تتمثل في ضرورة شعور التلاميذ بالأمن والأمان و الطمأنينة والتقدير وحرية التعبير عن المشاعر والاستطلاع والاكتشاف.

2- حاجات اجتماعية:

تظهر في رغبة التلاميذ في الانتماء والمشاركة والتوافق الاجتماعي مع الجماعات التي يعيشون معها.

3- حاجات معرفية:

يقصد بها رغبة التلاميذ في اكتساب المعرفة وتنمية المهارات و القدرات وزيادة الخبرات التعليمية.

4 - حاجات صحية وغذائية:

تتجلى في توفير الصحة والتغذية المفيدة التي تضمن سلامة النمو (الحسي و الحركي) للتلاميذ استناداً إلى هذه الحاجات.

لا بدّ للمرشد الاجتماعي أن يساعد التلاميذ على التكيف مع الوضع الجديد ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي سوف تعترض حياتهم المدرسية وتجاوزها بالشكل الذي يضمن لهم مواصلة تحصيلهم الدراسي والتكيف مع المجتمع المدرسي الجديد.

ثانياً- أعراض مخاوف التلاميذ من المدرسة .

قد تظهر على التلاميذ الجدد في بداية التحاقهم بالمدرسة بعض الأعراض نذكر منها:

(البكاء- ألم البطن - التبول اللاإرادي - التبرز اللاإرادي- اضطراب في النوم - فقدان الشهية للطعام- تصنع المرض- ظهور أعراض القلق والاكتئاب - سلوكيات عدوانية - الكذب - الصمت المستمر - تلعثم النطق- الخوف...الخ).

قد تستمر هذه الأعراض لدى بعض الأطفال لعدة أسابيع إذا لم تتم عملية التهيئة النفسية اللازمة للطفل للذهاب إلى المدرسة من قبل الأسرة والمدرسة. ولتحقيق أهداف عملية الإرشاد (النفسي الاجتماعي) المدرسي بنجاح وبهدف تسهيل عمل المرشد الاجتماعي مع التلاميذ بسهولة ويسر ونجاح لا بد من التعرف على دور كل من الأسرة والمرشد الاجتماعي في استقبال التلاميذ الجدد.

1 - دور الأسرة قبل ذهاب الطفل إلى المدرسة :

تعمل الأسرة عادةً على التأهب و إعادة ترتيب حياتها ونظامها الأسري الداخلي بما يتناسب مع دوام الأطفال في المدرسة ، حيث تعتمد معظم الأسر على تعويد أطفالها على تطبيق النظام الأسري الجديد (الاستيقاظ صباحاً ، والنوم باكراً، وتنظيم تناول الوجبات الغذائية...الخ) بما يتوافق مع النظام الدراسي في المدارس وينبغي على الأسرة أن تقوم بالآتي:

- تدريب الطفل على التواصل بين البيت والمدرسة ، وترك المنزل لفترات زمنية بشكل تدريجي (والبعد عن الأم) وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وذلك بتكثيف الزيارات (منفرداً) للجيران واللعب مع الأصدقاء، مع بذل الحوافز المشجعة على ذلك ، وتهيئته نفسياً لمواجهة هؤلاء الأصدقاء في المدرسة، وأنه سيكون سعيداً معهم وعليه ألا يعتدي عليهم ، وألاً يأخذ ممتلكاتهم .
- شراء حقيبة وأدوات مدرسية مناسبة مع تعريفه بمسميات تلك الأدوات (قلم رصاص، ممحاة...الخ).
- تدريبه على ارتداء ملابسه المدرسية.
- تهيئة التلاميذ نفسياً و اجتماعياً بذكر الأنظمة المدرسية.

- الاستمرار في غرس حب المدرسة في نفس الطفل وتحسين صورتها، وذكر ما فيها من دروس محببة (حصة الرسم، الموسيقى، الرياضة).
- تهيئة الظروف المنزلية المساعدة على النوم المنظم والمبكر للطفل لأن النوم المبكر يجعل الطفل يستيقظ نشيطاً لاستقبال المعلومات المدرسية وبالتالي لا يتوانى عن الذهاب إلى المدرسة.
- تناول وجبة الإفطار ومراعاة التنوع الغذائي.
- تعويد الطفل على الاستقلالية في دخوله إلى الحمام والتأكيد على نظافته الشخصية. .
- تدريبه عملياً على كيفية عبور الشارع ، والانتباه إلى إشارات ومكان عبور المشاة.
- زيارة المدرسة من قبل ولي الأمر، والتعرف على المرشد (النفسي/ الاجتماعي) و الكادرين الإداري والتعليمي.
- تنبيه الطفل إلى عدم الشراء من الباعة المتجولين، وإقناعه بمخاطر ذلك.

2- دور المرشد في استقبال التلاميذ المستجدين (الجدد).

- الترحيب بالتلاميذ و استقبالهم استقبالاً جيداً بما يُشعرهم بأن المرشد الاجتماعي صديق لهم ، وعدم تجاهل أي تلميذ لما له من آثار سرلبية مستقبلاً.
- المساعدة في تكوين اتجاه نفسي إيجابي لدى التلاميذ نحو المدرسة وإكسابهم خبرات تساعدهم على التكيف المدرسي وتحقيق النمو السوي جسدياً و نفسياً وعقلياً و اجتماعياً .
- تعريف التلاميذ على أجواء المدرسة وأقسامها ومحتوياتها لأن ذلك يساهم في تحقيق التكيف مع جو المدرسة الجديد.
- بث الطمأنينة في نفس التلاميذ وإشعارهم بأنهم محل الاهتمام والرعاية مما يزيد في تعزيز العلاقة بين المرشد والتلاميذ.
- عقد اللقاءات الجماعية مع التلاميذ وضرورة توجيههم إلى المحافظة على أثاث المدرسة ، والمواظبة على الدوام وعدم التأخر. والمحافظة على النظافة الشخصية والنظافة العامة والتعاون مع زملائهم وكتابة الواجبات المدرسية.
- المساهمة في الأنشطة المختلفة وإعداد بيئة مدروسة محفزة ومشجعة على التعلم والاكتشاف.
- مساعدة التلاميذ على الاندماج مع الآخرين وضرورة مراقبة سلوكهم .
- استخدام الأساليب الإرشادية التربوية المشوقة مع التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم وأفكارهم والإصغاء إلى ما يقولونه وعدم انتقادهم أو السخرية منهم أو معاقبتهم.
- بث الطمأنينة في نفوس الآباء على أبنائهم ، وتعميق الشعور لديهم بأن أبنائهم محل الاهتمام والرعاية بطرائق مدروسة.

- التعرف على التلاميذ ومشكلاتهم (الاجتماعية والنفسية والصحية...الخ) وتعريفهم بالإرشاد وأهميته ومهام المرشد في المدرسة.

- الاستماع إلى أحاديث التلاميذ ومعاناتهم والاهتمام بها والمساعدة في تقديم الحلول الممكنة.
- تنمية مهارات الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال احترامهم وتقديرهم وتقديم الدعم والمساندة والعطف والحنان.
- إبراز التعاون المثمر بين المرشد والمعلمين وإدارة المدرسة في الصف وخارج الصف ، وضرورة تعليم التلاميذ الاستئذان والجلوس الصحيح والنظام ومعاملة زملائهم الآخرين واحترام حقوقهم.

ثالثاً- توصيات للمرشد الاجتماعي:

- التركيز على وضع خطة إرشادية سنوية منظمة وفق ترتيب زمني معين مع مراعاة (طبيعة التلاميذ ، و حاجاتهم - البيئة المحيطة...الخ).
- تحديد ودراسة المشكلات السلوكية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية وآثارها النفسية على التلاميذ ومساعدتهم على مواجهتها وحلها.
- تيسير انتقال التلاميذ من محيط بيئتهم الذي تعودوا عليه وأفوه إلى محيط مدرسة التعليم الأساسي تدريجياً ، مما يخفف شعور الخوف والرهبة في نفوسهم ويحل محله شعور الألفة والطمأنينة .
- حرص المرشد على ضبط النفس والتخلي بالهدوء وبالدفء ولبلحنان ليعوض التلاميذ شعورهم بالبعد عن منازلهم وأفراد أسرهم وخصوصاً في بداية العام الدراسي.
- تنظيم وإدارة خدمات الإرشاد الاجتماعي داخل المدرسة على أسس علمية مدروسة حتى تؤتي ثمارها.
- نشر الوعي الإرشادي عن طريق الندوات والمحاضرات داخل المدرسة وخارجها بالتعاون مع (المنظمات، والهيئات الشعبية كمنظمة طلائع البعث،...الخ).
- مساعدة التلاميذ على التكيف والتعامل مع عناصر المجتمع الجديد من (زملاء، ومعلمين، وإدارة، وأنظمة، وقوانين، و وسائل، وأدوات ، ومبانٍ).
- مساعدة التلاميذ على اكتساب العادات الدراسية الجيدة (تنظيم الوقت ، طرائق الاستذكار الجيد.... إلخ) .
- التعرف على التلاميذ غير المتكفين مع المدرسة والأسرة والمجتمع .
- رصد المظاهر السلبية والأمراض الاجتماعية في المدرسة والبيئة والمجتمع.
- التعرف على ثقافة الوسط الاجتماعي الذي يرفد المدرسة بالتلاميذ.
- تنشيط وتنسيق العلاقة بين الأسرة والبيئة المحلية والمدرسة لمصلحة التلاميذ.
- تنمية وتشجيع مهارات العمل الجماعي المشترك وخاصة ضمن الفريق .
- الاستفادة من الخدمات والخبرات والإمكانات المتوفرة في البيئة المحلية .
- تطبيق أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي على التلاميذ.

هكذا نجد أن:

للمرشد الاجتماعي دورٌ كبيرٌ في استقبال التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وخصوصاً تلاميذ الصف الأول الجدد، حيث تقع على عاتقه مهمة توفير الجو النفسي المريح للتلاميذ في المدرسة ، وبث الشعور بالأمن والطمأنينة فيما بينهم ، والاهتمام بهم منذ بداية دخولهم المجتمع المدرسي الجديد. وهذا يتطلب تضافر الجهود والتعاون ما بين الأسرة والمدرسة للتعامل مع التلاميذ بما يتناسب مع حاجاتهم ومتطلباتهم النمائية ، ويساعدهم على عملية التكيف المدرسي بغية ضمان شخصيات سوية لأطفالنا مستقبلاً .

شاكرين حسن تعاونكم

مع تحيات

أعضاء دائرة الإرشاد النفسي التربوي والاجتماعي
أملين عاماً جديداً مشرفاً لكم و لجميع التلاميذ

2017/8/21م

